من الايمان، واما الاسلام والاستسلام هو الخضوع
والانقياد لغة كذا قيل، وقيل الاسلام لغة هو الدخول
~~الخضوع~~ في السلم وهو السلامة عن اصابة المكروه
وفي الشرع الايمان والاسلام والدين كله بمعنى
واحد وان كان بين مفهوميهما تغاير بحسب اللغة
اما اتحاد معنى الاسلام والدين فمستفاد من قوله
تعالى ان الدين عند الله الاسلام يعني ان الدين
الصحيح المرضي عند الله هو الاسلام كما قال تعالى
ورضيت لكم الاسلام دينا، وقال ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
واما اتحاد معنى الايمان والاسلام فلان الايمان
تصديق الله تعالى فيما اخبر من اوامره ونواهيه
والاسلام هو الانقياد والخضوع لالوهيته وذلك
لا يتحقق الا بقبول الامر والنهي فلا ينفك احدهما
عن الاخر حكما فلا يتغايران كذا ذكره الامام الاجل

نور

١٨٢

نور الدين الصابوني واستدل بعضهم لاتحادهما
بوقوع الاهتداء جزاء المباشرتهما في كلام الله تعالى
قال الله تعالى فان اسلموا فقد اهتدوا وقال
تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وذكر
في التاويلات ان الايمان والاسلام اذا ذكرا معا كان
المراد منهما واحدا وان ذكر كل واحد منهما منفردا كان
المراد من الايمان التصديق الباطني ومن الاسلام
الطاعات، وعن بعض المشايخ ان الايمان تصديق
الاسلام والاسلام تحقيق الايمان قوله والاسلام
الانقياد لاوامر الله والاجتناب عن نواهيه هذا
التفسير للاسلام يحتمل ان يكون موافقا لمعنى الايمان
على ما بينا وجهه ويحتمل ان يكون مغايرا له كما هو اختيار
البعض قوله والاحسان في الاصطلاح هو الاحسان
اي الانعام الى خلق الله تعالى بمعنى مخلوقه والشفقة
عليهم بلا منة انما قيد بعدم المنة لان المنة تبطل الصدقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)